مريم في الكلمة

أيقونات مريميّة في نصوص كتابيّة

دليل الحجّ المريميّ أيار ٢٠١٢

مقدمة الدليل

يحوي هذا الدليل قراءات كتابية وتأملات وصلوات وترانيم وضعت تحت عنوان: **"مريم في الكلمة: أيقونات مريمية في نصوص كتابية"**. لقد استلهمنا هذا العنوان من مناسبات ثلاث نعيشها في زمننا المقدّس.

الأولى، **"سنة الكتاب المقدّس"**، تعيشها كنيستنا في الشرق بناء على نداء السينودوس الذي انعقد لأجل مسيحيي الشرق الأوسط وشدّد على الشهادة الصادقة بالعودة إلى الجذور المسيحية في الكلمة المقدسة؛ وإننا بانتظار تسليم قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر الإرشاد الرسولي الصادر عنه، خلال زيارته المرتقبة إلى لبنان في ١٤- ١٦ أيلول المقبل.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

الثانية، **"الذكرى العاشرة لعبور أبونا سيمون من الدرب الى السماء"**، في ١٠ أيار ٢٠٠٢. إنها محطة تستوقف عيلة درب السما للصلاة ومراجعة الذات سعيًا لشهادة أصدق ورسالة أفعل لمجد الله وخدمة كنيسته.

أما الثالثة فهي **حلول شهر أيار المكرّس لتكريم أمنا مريم العذراء** التي تحتضن سنة بعد سنة حجّنا المريمي على طريق درب السما، فنتوجَّهُ معها في ذبيحة القداس التي نحتفل بها بمزارها في حريصا.

"مريم في الكلمة"، هو دليلنا لنصلّي معًا، لنسير معًا، ولنتأمل معًا، حتى نحيا معًا ونحن ننهل من معين الرب في كلمته وقربانه فنشترك على مائدته ونتشارك في خدمة بعضنا البعض.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

صلاة البدء

أهِّلنا أيُّها الرّبّ الإله لأن نستنير بكلامك فنسير بهديه دربنا إليك، أنت يا من "كلام الحياة الأبدية عندك". ها هي مسيرتنا التاسعة على طريق حجّنا المريمي، ننطلق فيها من خيمة العهد الذي فيه "نعمل بكلامك ونسمعه"، فنمشيها عبر التجرّد والماء الحيّ، مرورًا بالانفتاح والرؤيا، حتى محبة القريب والشهادة، فنجسّد كلامك الذي هو "نور وحياة".

دربنا، درب السماء، تواكبنا فيه "مريم في الكلمة"، دليلاً نقرأه فنستدل، نعمة نطلبها فنغتني، كلامًا نصلّيه فنرتوي وحقيقة نعتنقها فنرتقي.

مسيرتنا مسيرة صلاة، نترافق فيها وأبونا سيمون في الذكرى العاشرة لعبوره من الدرب إلى السماء، نصلّي لأجله ومعه، حتى تبقى كلمتك "أنا الطريق والحق والحياة" فاعلة في النفوس ومشّعة في القلوب، توصلنا إلى القداسة.

بشفاعة مريم أمنا، سيدة لبنان، بارك يا رب خطواتنا، لنهتدي بكلامك، ونتقوى بنعمتك، فنمشي الدرب سوية، بالحق والحياة، ونرفع لك المجد ولابنك الوحيد وروحك الحيّ القدوس، الآن وإلى الأبد. آمين.

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة: أنا أمة الرب فليكن لي حسب قولك.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الأولى:

سفينة نوح

النص: (تك ٦:١٤، ٧: ١، ٧-١٠)

إِصْنَعْ لكَ سَفينَةً مِن خَشَبٍ قَطرانِيّ واجعَلْها مَساكِنَ واطْلِها بِالقارِ مِن داخِلٍ ومِن خارِج.
وقالَ اللهُ لِنُوح: أُدخُل السَّفينَةَ أَنتَ وجَميعُ أَهلِكَ، فإِنّي رأَيتُكَ بارًّا أَمامي في هذا الجيل.
ودَخَلَ نُوحٌ السَّفينةَ هو وبَنُوه وامرَأَتُه ونِسْوَةُ بَنيه معَه هَرَبًا مِن مِياهِ الطُّوفان. ومِنَ البَهائِمِ الطَّاهِرَة ومِنَ البَهائِمِ غَيرِ الطَّاهِرَة ومِنَ الطُّيورِ ومِن كُلِّ ما يَدِبُّ على الأَرض، دَخَلَ السَّفينَةَ اثْنانِ اثْنانِ إِلى نُوح، ذُكورًا وإِناثًا، كما أَمَرَ اللهُ نُوحًا. وبَعدَ سَبعَةِ أَيّام كانت مِياهُ الطُّوفانِ على الأَرض.

التأمل:

حملت السفينة مختاري الله لعهد جديد فأوصلتهم إلى ميناء الأمان. خرجوا منها ليملأوا الأرض بحسب مشيئة الرب. وحملت مريم ابن الله الذي يجمع شعبًا جديدًا، كنيسة المسيح التي تملأ الأرض بمشيئة الرب كما في السماء. إنك يا مريم سفينة العهد الجديد، حملت بصمت إله الكون وخالقه، فولدتِ الحياة للعالم في سرّ التجسّد، وولدت العالم للحياة في سرّ العنصرة، ليعيش "النعم لله" كما عشتها أنت، ولا

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

تزال تفيض حياة. ها كلمتك أحاطت بالكلمة، هي حياتك حملت بالحياة؛ إنها الدعوة السماوية لبّيتها بترحاب، فصرت أم الحياة الجديدة والخليقة الجديدة.

وفي ذكرى عبوره العاشرة، نقول مع أبونا سيمون:

"مريم تحمل في أحشائها رب الحياة والحياة عطيّة للآخرين. لا أحد يستطيع أن يوقف مسيرة الحياة، فهي دائمًا أقوى من الموت". آمين.

(تكريم العذراء الزائرة - كاتدرائية السريان – حلب)

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة: يا أم الله أم الحياة

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الثانية:

العلّيقة المشتعلة

النص: (خروج ٣: ١-٦)

وكانَ موسى يَرْعى غَنَمَ يِثْرُوَ حَمِيه، كاهِنِ مِدْيَن. فساقَ الغَنَمَ إِلى ما وراءَ البَرِّيَّة، وانتَهى إِلى جَبَلِ اللهِ حُوريب. فتَراءى لَه مَلاكُ الرَّبِّ في لَهيبِ نارٍ مِن وَسَطِ عُلَّيقَة. فنَظَرَ فإِذا العُلَّيقَةُ تَشتَعِلُ بِالنَّارِ وهيَ لا تَحتَرِق. فقالَ موسى في نَفْسِه: «أَدورُ وأَنظُرُ هذا المَنظَرَ العَظيم ولِماذا لا تَحتَرِقُ العُلَّيقَة». ورأَى الرَّبُّ أَنَّه قد دارَ لِيَرى. فناداه اللهُ مِن وَسَطِ العُلَّيقَةِ وقال: «موسى موسى». قال: «هاءَنذا». قال: «لا تَدْنُ إِلى ههُنا. اِخلَعْ نَعلَيكَ مِن رِجلَيكَ، فإِنَّ المكانَ الَّذي أَنتَ قائمٌ فيه أَرضٌ مُقَدَّسة». وقال: «أَنا إِلهُ أَبيكَ، إِلهُ إِبْراهيم وإِلهُ إِسحق وإِلهُ يَعْقوب» فستَرَ موسى وَجهَه لأَنَّه خافَ أَن يَنظُرَ إِلى الله.

التأمل:

بماذا تريدين أن تنبئينا أيتها العليقة المشتعلة ولا تحرق، سوى بمريم التي ولدت بدون أن تتألم؟ وبماذا تنذرينا يا عصا هارون التي أفرخت بدون أن تُسقى، إلاّ بمريم التي حبلت بدون أن تعرف رجلاً؟ ما أعجبك أيتها النار المشتعلة لما تختزنين من حيوية، وما أعذبك أيّها الإزهار الذي ينمّ عن غنى

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

الحياة، فعبّر عنك اشعيا بالقول: "ويخرج غصن من جذع يسّى وينمي فرع من أصوله"؛ ففي الغصن يدل على مريم، وفي الفرع يقصد الإبن الذي منها يولد.

لقد قدّمت لنا يا مريم الحياة بفرح، وتدعيننا إلى الحياة لنفرح، ولم يكن الثمن إلاّ الحب، والحبّ وحده يثمر حياة بالفرح الذي لا يبلى.

وفي ذكرى عبوره العاشرة، نقول مع أبونا سيمون:

"يا قديسة مريم، يا سيدة الفرح، ... ذكّرينا دائمًا يا مريم أن الفرح الحقيقي لا يكلّف كثيرًا. ذكّرينا أنه إذا بدأنا شكرنا لله على أسباب فرحنا لن يبقى لدينا الوقت حتى نشكو". آمين. (أيار ١٩٩٥)

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة: بضيعة زغيره

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الثالثة:

تابوت العهد

النص: (خروج ٢٥: ١٠-١١، ٢١-٢٢)

وَيصنَعونَ تابوتاً مِن خَشَبِ السَّنْط يَكونُ طولُه ذِراعَينِ ونِصْفاً وعَرضُه ذِراعاً ونِصْفاً وعُلُوُّه ذِراعاً ونِصْفاً. ولَبِّسْه بِذَهَبٍ خالِص، مِن داخِلٍ ومِن خارِج تُلَبِّسُه، وتَصنَعُ علَيه إِكْليلاً مِن ذَهَبٍ مُحيطاً بِه.

وتَجعَلُ الكَفَّارَةَ على التَّابوتِ مِن فَوقُ، وفي التَّابوتِ تَضَعُ الشَّهادةَ الَّتي أُعطيكَ إِيَّاها. فأَجتَمِعُ بِكَ هُناكَ وأُخاطِبُكَ مِن فَوقِ الكَفَّارة، مِن بَينِ الكَروبَينِ اللَّذَينِ على تابوتِ الشَّهادة، بِكُلِّ ما أُوصيكَ بِه إِلى بَني إِسْرائيل.

التأمل:

لماذا يسّمونه تابوتاً فيما هو يحمل عهود الربّ وشهادات نعمه، وهو مصنوع من خشب صلب لا يفنى؟ لماذا يسمّونه تابوتًا فيما هو يرمز لحضور الله في وسط شعبه فيشكل محور حياته ومصدر سعادته؟ أمامه رقص الملك، حوله اجتمع الشمل، فيه قويت مسيرة الشعب وبه تحصّنت المدن.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

يا له من حدث عظيم يوحي لنا بنوايا الله ويشرح لنا كلامه! فالله إله "يختبىء ويعرّف عن ذاته" يقول باسكال الفيلسوف. وفي مريم، قبلة خلقه، أخفى اسراره ولم يمتنع عن الإيضاح.

لقد صار كل شيء جاهزًا وأطلّ الصباح في الأفق، أُعلِن الحبّ والنقاوة، وها هي مريم التي تطوّبها كلّ الأجيال.

وفي ذكرى عبوره العاشرة، نقول مع أبونا سيمون:

"مريم هي خيمة اللقاء في العهد الجديد، رمز لحضور المخلص، وهي كانت تحمله معها في ترحالها". (١٩ أيار ١٩٩٦)

أبانا وسلام والمجد

<u>ترتيلة:</u> نفسي تعظم الرب إلهي

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الرابعة:

سلّم يعقوب

النص: (تكوين ٢٨: ١٠-١٥)

وخَرَجَ يَعْقوبُ مِن بِئرَ سَبْعَ ومضى إلى حاران. واتَّفَقَ أَنَّه وَجَدَ مَكانًا باتَ فيه، لأَنَّ الشَّمسَ قد غابَت. فأَخَذَ بَعضَ حِجارةِ المَكان. فوَضَعَه تَحتَ رَأسِه ونامَ في ذلك المَكان. وحَلَمَ حُلْمًا، فإذا سُلَّمٌ مُنتَصِبٌ على الأَرض ورأسُه يُلامِسُ السَّماء، وإذا مَلائِكَةُ اللهِ صاعِدونَ نازِلونَ علَيه، وإذا الرَّبُّ واقِفٌ بِالقُربِ مِن يَعْقوب، فقال: «أَنا الرَّبُّ إِلهُ إِبْراهيمَ أَبيكَ وإِلهُ إِسحق. إِنَّ الأَرضَ الَّتي أَنتَ نائِمٌ عليها، لَكَ أُعْطيها ولنَسلِكَ، وَيكونُ نَسلُكَ كَتُرابِ الأَرض، فتَنتَشِرُ غَرْبًا وشَرْقًا وشَمالاً وجَنوبًا، وَيتَبارَكُ بِكَ وبِنَسلِكَ جَميعُ عَشائرِ الأَرض. وها أَنا مَعكَ، أَحفَظُكَ حَيثُما اتَّجَهتَ، وسأَرُدُّكَ إِلى هذه الأَرض، فإِنّي لا أَترُكُكَ حتَّى أَعمَلَ بِما كَلَّمتُكَ به».

التأمل:

ها هو "ابن النجار"، الكلمة الإلهية وحكمته الحاضرة عند الخلق، والإصبع الإلهي صانعه، يبني له سلمًا حيًّا، قاعدته على الأرض ورأسه في السماء، وعليه يرتاح الله، فيه رأى يعقوب وجه الله وتأمل به.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

على هذا السلّم نزل الرّبّ من عليائه، لا بل أنحنى "فَرُئِيَ على الأرض وعاش بين البشر" (باروك ٣: ٣٨)، فعرفه الناس.

السلّم الروحي هي مريم، بنت أرضنا المرفوعة إلى السماء لأن الربّ معها. إنها مرتكزة على الأرض لأنها من الشعب أُخِذت، لكن رأسها ليس رجلاً بل هو الآب، أقام معها عهدًا بالروح القدس، فنزل فيها الابن ووصل إلينا "ورأينا عبره، مجدًا من لدن الآب لابن وحيد ملؤه النعمة والحق" (يو ١: ١٤)

وفي ذكرى عبوره العاشرة، نقول مع أبونا سيمون:

"نعم مريم صارت بالنسبة إليها وإلى كل الخليقة "نِعَماً". كل واحد منّا هو مشروع داخل فكر الرب، يقدّمه وينتظر "النعم" والالتزام النابع منها حتى تتحوّل إلى نِعَم".

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة: يا مريم يا ناي الحان السماء

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الخامسة:

جزّة جدعون

النص: (قضاة ٦: ٣٦ – ٤٠)

وقالَ جِدْعُونُ لله: "إن كُنتَ مُخَلِّصَ بَني إسْرائيلَ عن يدي، كما قُلتَ، فهاءَنَذا واضِعٌ جُزازَ صوفٍ في البَيدَر. فإذا سَقَطَ النَّدى على الجُزازِ وَحدَه، وعلى سائِرِ الأَرضِ جَفاف، عَلِمتُ أنّكَ تُخلِّصُ إسْرائيلَ عن يَدي، كما قُلتَ". فكانَ كذلك. وبَكَّرَ في الغَد، فعَصَرَ الجُزاز، فخَرَجَ مِنه مِنَ النَّدى مِلءُ كوبِ ماء. فقالَ جِدْعُون لله: "لا تَغضَبْ علَيَّ، فأَتَكلَّمَ ثانِيةً أَيضًا وأُجَرِّبَ مَرَّةً أُخْرى فَقَط بِالجُزاز: لِيَكُنْ على الجُزازِ وَحدَه جَفاف وعلى سائِرِ الأَرضِ نَدى". فَصَنَعَ الرَّبُّ كذلك في تِلكَ اللَّيلَة، فكانَ على الجُزازِ وَحدَه جَفافٌ وعلى سائِرِ الأَرضِ نَدى.

التأمل:

ما هو سرّك أيّتها الجزّة؟ لقد جزّك جدعون من النعجة بدون جرح، ووضعك على الأرض، فحينًا يغطيك الندى وحينًا آخر لا تتبلّلين! إنّك صورة للجسد الذي أُخِذ من الجسد دون أن يمسّه بشر! عليك رشّت السماء الندى الإلهي الذي منه ننتعش كلنا وبدونه نبقى أرضًا قاحلة. فيك قال سليمان الحكيم

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

"ينزل كالمطر على الجزّة وكالرذاذ الذي يسقي الأرض" (مز ٧٢: ٦). هذا المطر الذي حفظه الرب نزل بسلام في حشاك يا مريم، ومنك انتشر في الخليقة كلّها على ألسنة الكارزين، ليس كالندى الذي يتقطّر على الجزّة، إنما كالمطر الذي يسقي الأرض بقوة الكلمة وعظمة الأعمال. "ما أقوله لكم في الظلمات، قولوه في وضح النهار. وما سمعتموه يُهمس في آذانكم، نادوا به على السطوح" (متى ١٠: ٢٧) أوصى الرب يسوع، وهذا ما تحقّق "سطورًا في الأرض كلّها بارزة" و"كلمات إلى أقاصي الدنيا بيّنَة" (مز ١٩: ٥).

وفي ذكرى عبوره العاشرة، نقول مع أبونا سيمون:

"علاقة مريم بالكنيسة كعلاقتها بابنها عجيبة غريبة، هي أم ومثال الكنيسة... الكنيسة أم تلد بالوعظ والعماد أبناء حُبِل بهم من الروح القدس ومولودين من الله". (مريم والكنيسة)

أبانا وسلام والمجد

<u>ترتيلة:</u> يا أمّي ٱلبِسَّما

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة السادسة:

جبل دانيال

النص: (دانيال ٢: ٣٤-٣٥، ٤٤- ٤٥)

وبَينَما أَنتَ ناظِر، إِذِ انفَصَلَ حَجَرٌ، لا بِقُوَّةِ اليَدَين، فضَرَبَ التِّمثالَ على قَدَمَيه اللَّتينِ مِن حَديدٍ وخَزَفٍ وسَحَقَهما. فانسَحَقَ الحَديدُ والخَزَفُ والنُّحاسُ والفِضَّةُ والذَّهَبُ مَعاً، وصارَت كعُصافَةِ البَيدَرِ في الصَّيف، فذَهَبَت بِها الرِّيح، ولم يبقَ لَها أَثَر. أَمَّا الحَجَرُ الَّذي ضَرَبَ التِّمثال، فصارَ جَبَلاً كَبيراً ومَلأَ الأَرضَ كُلَّها.
وفي أَيَّامِ هؤُلاءِ المُلوك، يُقيمُ إِلهُ السَّماءَ مَملَكَةً لا تُنقَضُ لِلأَبَد، ومُلكُه لا يترَكُ لِشَعبٍ آخَر، فتَسحَقُ وتُفْني جَميعَ تِلكَ المَمالِك، وهي تَثبُتُ لِلأَبَد، كما أَنَّكَ رَأَيتَ أَنَّ حَجَراً انفَصلَ عنِ الجَبَل، لا بِقُوَّةِ اليَدَين، فسَحَقَ الحَديدَ والنُّحاسَ والخَزَفَ والفِضَّةَ والذَّهَب. إِنَّ الإِلهَ العَظيمَ أَعلَمَ المَلِكَ بِما سَيَكونُ بَعدَ ذلك. الحُلمُ حَقٌّ وتَفْسيرُه صِدْق.

التأمل:

ما هو هذا الجبل الذي يحكي عنه دانيال والحجر الذي لم تقتلعه منه يد بشر؟ اليس هو أنتِ يا مريم يا من حبلتِ من دون زوج وبقيت بتولاً؟ وحجر الزاوية الذي اقتلع أليس يسوع بالذات؟ إنه الحجر

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

الذي يهدم ليبني؛ يهدم ما هو زائل ويبني ما هو أبدي، يهدم ما هو ظاهر ويبني ما هو جوهري، يهدم ما هو للبشر ويبني ما هو للخير. إنه الحجر الذي أخذته منك يد الرب فصرت يا مريم الحواء الجديدة، العاملة الصامتة في بناء بيت الله الجديد، أي الإنسان الجديد، وحجر الزاوية هو الرب يسوع، آدم الجديد. "فإذا كان أحد في المسيح، فإنه خلق جديد، قد زالت الأشياء القديمة وها قد جاءت أشياء جديدة". (٢ قور ٥: ١٧).

وفي ذكرى عبوره العاشرة، نقول مع أبونا سيمون:

"آدم وحواء رمز الإنسانية التي رفضت الارتباط بالله والطاعة له فأدخلا إلى الطبيعة الانسانية الخطيئة ومع الخطيئة الموت... لأن الله محبة ولا يريد أن يموت الخاطىء بل أن يتوب ويحيا، حضّر لنا مشروع فداء أعظم في جوهره من مشروع الخلق الأول. حضّر لنا زوجين جديدين... مريم ويسوع (آدم الجديد وحواء الجديدة) اللذين بطاعتهما مَحوا صكّ الخطايا". (عيد الحبل بلا دنس ١٩٩٧)

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة: جميلة أنت يا مريم العذراء

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة السابعة:

عذراء أشعيا

النص: (اشعيا ٧: ١٤-١٥)

فلِذلك يُؤتيكُمُ السَّيِّد نَفْسُه آيَةً: ها إِنَّ الصَّبِيَّةَ تَحمِلُ فتَلِدُ ابناً وتَدْعو اسمَه عِمَّانوئيل. يَأكُلُ لَبَناً حَليباً وعَسَلاً إِلى أَن يَعرِفَ أَن يَرذُلَ الشَّرَّ ويَخْتارَ الخَير.

التأمل:

نبوءة أشعيا "أن العذراء تحبل" فتحت أمام الشعب الذي كان يردّدها في العهد القديم باب الانتظار، انتظار الأفضل. وها النبوءة تتحقق فيك يا مريم، فملأتِ الانتظارات وأعطيت الرجاء لكل الشعوب. لقد قدّمتِ لنا يسوع "إلهنا يخلصنا" وهو العمانوئيل "إلهنا معنا"، فصار لنا الأخ والرفيق، المدبّر والشافي، المقوّي والمنير، وحوّل حياتنا سلامًا وهناء. لقد عرفنا نبوءة أشعيا على ضوء حضوره، فارتسمتِ لنا يا مريم نورًا في الأفق تعلّميننا، ليس أن نقرأ الكلمة لنطبقها على الحياة، إنما ننطلق من يسوع المخلص حتى نجد فيه كمال الكلمة وغايتها. فصورتك مريم، "عذراء أشعيا"، مفتاح لقراءة الكلمة، وتأكيد على الكلمة التي تحققت وصارت حياة.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

وفي ذكرى عبوره العاشرة، نقول مع أبونا سيمون:

"معلوم! يحتاج يسوع إلى أحشائنا، إلى طواعيتنا حتّى يكملَ مشروعه، والكنيسة التي ترمز إليها مريم، لا تستطيع أن تعود خصبة إلاّ إذا رجعت فجدّدت إصغاءها وطواعيتها".

(أحد بشارة العذراء ١٩٩٧)

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة: يا إمي الحنونة، حنانك اعطيني

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

صلاة الختام

في ختام مسيرتنا، نضمُّ صوتَنا إلى صوت القديس ميتوديوس أسقف صور، فنضيف على تاملاتنا بأيقونات مريم في الكلمة تأمله في سرّ مريم العظيم الذي يوصلنا إلى سرّ يسوع فيربطنا فيه بسرّ القربان الذي سنحتفل به؛ فنقول: إن اسمك يا مريم يا أمّ الله ممتلىء نعمًا وبركات إلهية من شتّى الأنواع: انتِ أمّ المؤمنين. لقد أدركتِ ما لا يُدرَك وحَوَيتِ مَنْ لا يحدُّه مكان. أنت أمُّ الخالق ومغذية مُغَذّي الجميع وقد حملتِ مَنْ بِكلمتِه يحملُ الجميع...

لقد أقرضتِ الله الذي لا يعوزُهُ شيء جسدًا ليظهرَ به للبشر، القدير على كلّ شيء رضِيَ أن يصير إنسانًا ويعرّف الناس إليه. أيُّ شيءٍ أعظمَ من هذا وأشرف، وهو أنّ المالىءَ السّماوات والأرض والمالكَ على كلّ شيء، قد رضِيَ أن يصيرَ فقيرًا فيحتاج إليك.

أنت قد اقرضتِ الله ثوبًا، جسدًا لم يكن له قبلاً.

ابتهجي يا أمّ الله وأمته، فإن دائنَ الخليقةِ كلِّها صارَ مدينًا لك. نحن كلُّنا مَدينون لله وهو صار مَدينًا لك. والذي قال أكرم أباك وأمّك شاء أن يحفظَ هذه الشريعة التي سنَّها. لهذا غمر أمّه نِعمةً وشرفًا لأنّها ولدته ميلادًا جديدًا.

(القديس ميتوديوس + ٣١٥ أسقف صور)

أبانا وسلام والمجد

ترتيلة: يا مريم يا أم الله

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon